لننقذ "حماس" من ورطتها!

حماس" ربيبة "الإخوان" تريد أن تتعاطى السياسة بمنطق "لا عقلاني" سنده "الأوهام"

ماذا حققت صواريخ "القسام" العبثية للشعب الفلسطيني .. وماذا كسبت القضية من ذلك ؟

كانت تصفية الثعلب الاستخباراتي العسكري "عماد مغنية"، المطلوب أمنياً في 50 دولة، رسالة قوية لمن يعنيهم الأمر، خاصة أنها أتت في أعقاب التهديد الإسرائيلي بتصفية كبار قادة "حماس" وتوقع نائب إيهود أولمرت بقرب انهيار "حماس". ها هم قادة "حماس" اليوم يرتمون في أحضان "الشقيقة الكبرى مصر" طالبين وساطتها لإقناع إسرائيل بقبول "الهدنة" وهم بالأمس أساؤوا إلى مصر وحاولوا توريطها دولياً عبر تصدير أزمتهم إليها. لكن هذا قدر مصر أبداً أن تفتح قلبها وأحضانها للفلسطينيين والعرب، وتلك رسالتها دائماً أن تعفو وتتسامح وتسمو وتعين وتحمي.

د. عبد الحميد الأنصاري

"حماس" اليوم في مأزق عظيم، وكل الذين تظاهروا بالأمس لنجدتها لم يغنوا عنها شيئاً، والدول التي زيّنت لـ"حماس" انقلابها على الشرعية، لا تملك اليوم حماية "حماس"، لكن مصر وحدها تستطيع، إذا صدقت نوايا "حماس" واستمعت إلى صوت العقل وراجعت نفسها واعترفت بخطئها. كانت هذه الورطة متوقعة منذ أول يوم أعلنت فيه "حماس" انقلابها الدموي على السلطة الشرعية، كانت كل الدلائل والمؤشرات تقول إنه لا مستقبل لـ"حماس" بالانفراد في حكم هذا الجيب الخانق. لكنها في غمرة مشاعر "النصر العظيم" وفرحة "التحرير الثاني"، تجاهلت النصائح واستمرت في عنادها، وتفننت في التنكيل بغريمتها (فتح) وطردها من غزة ليخلو لها الجو... فماذا كانت العاقبة؟ لقد مكرت "حماس" لغريمتها فانقلب مكرها عليها.

"حماس" حركة دينية، وهي ربيبة "الإخوان"، ومثلها مثل بقية الحركات الدينية التي تريد أن تتعاطى السياسة بمنطق "لا عقلاني" سنده "الأوهام"، بعيداً عن معطيات الوضع الإقليمي والدولي وتوازنات القوى الحاكمة، وما ينطبق على "حماس" ينطبق على "حزب اللّه" وغيرهما.

المقاومة حق مشروع، لكن ما تقوم به "حماس" و"حزب اللّه" عمل يجلب الكوارث ويسترخص البشر، إنه مقاومة عبثية، نحن ضدها.

هذه الجماعات لا تحسن إلا فناً واحداً، هو التعبئة الجماهيرية عبر شعارات المقاومة والجهاد والاستشهاد، لكنها إن وصلت السلطة لم تحسن فن "السياسة" و"الحكم" لأنها لا تريد أن تعترف أن السياسة "فن الممكن"، فتعاند وتركب رأسها طلباً لبطولات وهمية وانتصارات زائفة تقنع نفسها وجماهيرها كتعويض عن فشلها في مشروعات البناء والتنمية.

لقد راهنت "حماس" مراهنات فاشلة، وظنت باستيلائها على غزة أنها تستطيع مساومة إسرائيل عبر التلويح بالهدنة والتصريح بأنه "لا هجمات من غزة"، وعبر توسيط دول عربية وأوروبية... لكن إسرائيل رفضت كل تلك المحاولات على امتداد سبعة أشهر التزمت فيها "حماس" بالتهدئة ولم تطلق أية صواريخ، لكن الوضع المعيشي للسكان في غزة ازداد تأزماً في ظل حكم "حماس" في الوقت الذي شهدت فيه الضفة في ظل السلطة انفراجاً وزادت عزلة "حماس" عن محيطها العربي، كما نبذها المجتمع الدولي الذي التف ودعم غريمتها "فتح" بـ7 مليارات دولار باعتبارها السلطة الشرعية المسؤولة عن الفلسطينيين وباعتبار "حماس" متمردة على الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية، وسارت الأمور في غير صالح "حماس"، وبخاصة بعد "أنابوليس" الذي أطلق مفاوضات السلام، ووجدت "حماس" نفسها في طريق مسدود، فلجأت إلى محاولتها الأخيرة واليائسة لتحريك الوضع أو تفجيره عبر إطلاق بضعة صواريخ على بلدة "سديروت" الإسرائيلية بهدف تحقيق خمسة أهداف سياسية:

-1 كسب الشعبية الجماهيرية التي انحسرت لفشل "حماس" في السلطة.

-2 تخريب عملية السلام التي عادت إلى طاولة المفاوضات بعد جمود لمدة 7 سنوات.

-3 إجبار إسرائيل على قبول "الهدنة" أو "التهدئة" عبر المفاوضات.

-4 إجبار "أبومازن" على الحوار من منطلق الأمر الواقع.

-5 تكريس انفصال غزة -سياسياً واقتصادياً- وربطها بمصر عبر اقتحام الحدود بالجموع البشرية وفرض الأمر الواقع على مصر وإحراجها دولياً. ومعروف أن مصر انتقدت "حماس" إثر دفعها النساء لفتح معبر رفح بالقوة... فهل نجحت هذه المحاولة اليائسة؟!

لم تنجح محاولة "حماس" الأخيرة في تحقيق أي هدف سياسي، فقد انقلبت صواريخ "القسام" وبالاً على سكان غزة الذين دفعوا ثمنها من أرواحهم إثر الانتقام الإسرائيلي البشع والعقاب الجماعي، ولم تستطع "حماس" استرداد شعبيتها المتدهورة، كما أن "حماس" لن تنجح في وقف عمليات التفاوض إذ عادت من جديد، ولم تستطع تصدير أزمتها إلى مصر وتوريطها، إذ سرعان ما استعادت مصر سيطرتها على الحدود وعزّزتها رافضة أية مشاركة لـ"حماس" في إدارة المعبر لمخالفتها للاتفاقيات الدولية، وهدّد الوزير أبوالغيط "حماس" بقوله: "من يكسر الحدود المصرية ستُكسر رجله". كما لم تستطع فرض أسلوب الحوار على أبومازن، وتجاهلت إسرائيل عروضها بالهدنة.

ازدادت ورطة "حماس" وتفاقم مأزقها بعد التهديد الإسرائيلي بتصفية كبار قادتها وتزايد مخاوفهم، خاصة بعد تصفية "مغنية"، وأسقط في يدهم فتواروا عن الأنظار واختفوا ولم يجدوا غير مصر حامية ونصيراً وشفيعة لهم عند إسرائيل!

والأسئلة المطروحة على "حماس": ماذا حققت صواريخ "القسام" العبثية للشعب الفلسطيني؟ وماذا كسبت القضية من ذلك؟ وإلى متى يدفع الأبرياء الثمن ويبقى القادة في حصونهم المنيعة؟! لقد خسرت "حماس" سياسياً ودولياً وتوالت إدانات المجتمع الدولي إثر عملية "ديمونة"، وزادت عزلة "حماس" ونبذها من قبل المجتمع الدولي بل حتى التعاطي الشعبي المصري الأولي كرد فعل على الحصار والتجويع، انقلب بسبب تصرفات "حماس" اللاعقلانية إلى غضب شعبي ضدها في وسائل الإعلام المصرية وضد الفلسطينيين عامة، لدرجة أن أبوالغيط وصف عملية إطلاق الصواريخ بأنها "مواجهة كاريكاتورية مضحكة". واستغلت إسرائيل سقوط الصواريخ على سديروت -إعلامياً- ودعت صحفيي العالم إلى هناك، وذلك لكسب التعاطف الدولي تمهيداً لهجومها البري الواسع والمزمع شنه. لقد فاقمت تلك الصواريخ معاناة الغزيين الذين أصبحوا أشبه بـ"رهائن" في سجن كبير، لذلك لا عجب في مشهد الهروب الجماعي لسكان غزة إثر اقتحام الحدود. بطبيعة الحال فإن إسرائيل تتحمل المسؤولية العظمى عن الوضع الكارثي، لكن "حماس" بعدم تبصرها، تمنح إسرائيل مبررات استدامة الوضع، كما تعطيها الذريعة للتنصل من مفاوضات السلام بعد أن التزمت بها في "أنابوليس".

المقاومة حق مشروع ولا جدال في ذلك، لكن المقاومة التي تجلب الكوارث وتسترخص البشر، مقاومة عبثية، نحن ضدها. نحن ضد هذا النوع من المقاومة التي يعتمدها "حزب اللّه" و"حماس" لأنها؛ أولاً لا تقيم أي وزن للإنسان وللحياة، ولأنها -ثانياً- سيئاتها تفوق حسناتها، ولأنها -ثالثاً- لا تحقق أي هدف سياسي سليم، ولأنها -رابعاً- مغامرة بمستقبل الوطن وموارده.

لبنان لا زال يسدد كلفة الدمار والخراب بسبب مغامرة "حزب اللّه" غير المحسوبة والتي سماها "النصر الإلهي"!

نحن ضد تفجير الإنسان لنفسه في المدنيين ولو كانوا أعداء، نحن ضد استرخاص الإنسان وتجنيد الأطفال بحجة أن "الإنجاب أفضل أسلحتنا ضد إسرائيل"، نحن ضد الخطاب الديني السياسي الذي تباهى بترديده رمز "إخواني" كبير على منبر الجمعة: إذا كان الغرب يملك القنابل الذرية فنحن نملك القنابل البشرية. هذا هو منطق العدم واليأس والإحباط، منطق من لا يقيم أي وزن لحياة البشر، وهو منطق مرفوض عقلاً وشرعاً وإنسانية وأخلاقاً. الآن "حماس" تريد "الهدنة" ولا فرق عندي بين "الهدنة" و"السلام" في المضمون العملي والهدف، وينبغي على قوى ودول الاعتدال العربي بذل قصارى جهودها لإقناع واشنطن ولإقناع إسرائيل بقبولها، فذلك من مصلحة جميع الأطراف. لننقذ جميعاً "حماس" من ورطتها وعساها أن تكون صادقة هذه المرة.

معبر رفح.. تصدير الأزمة الى مصر

نحن ضد تفجير الإنسان لنفسه في المدنيين ولو كانوا أعداء، و ضد استرخاص الإنسان وتجنيد الأطفال لعمليات انتحارية

عن/ جريدة "الاتحاد" الإماراتية

صواريخ القسام.. ماذا أفادت القضية؟

مع الأحداث

د. وحيد عبد المجيد

أزمة الحجاب... أم أزمة الحركات الإسلامية؟

هل يوجد فرق بين نواب "حزب العدالة والتنمية" التركي الذين استغلوا أغلبيتهم في البرلمان قبل أيام لتمرير قانون يسمح للطالبات بارتداء الحجاب في الجامعات، ونواب "الحزب الوطني" المصري الحاكم الذين انفردوا بتعديل الدستور في العام الماضي، ونواب جماعة "الإخوان المسلمين" المصرية الذين يستغلون أدوات الرقابة البرلمانية في تهديد حرية الفكر والإبداع؟

الإجابة تختلف حسب اتجاه المجيب وموقعه السياسي -الأيديولوجي، ووفقا للزاوية التي ينظر منها المراقب الذي يحاول أن يكون موضوعياً. وإذا بدأنا بمشهدي النواب الإسلاميين الأتراك والمصريين، فالأكيد أن هناك فرقاً لا يقتصر على أنهم أغلبية حاكمة في تركيا وأقلية محجوبة جماعتهم عن المشروعية القانونية في مصر. فثمة فجوة ملموسة، ولا يمكن أن يغفلها منصف، بين مستوى التطور الذي بلغته حركة الإسلام السياسي في كل من تركيا ومصر. غير أن الإقرار بهذه الفجوة وأهميتها من الناحية الموضوعية شيء، والمبالغة فيها وكأنها تفصل بين عالمين سياسيين وأيديولوجيين مختلفين تماماً شيء آخر. ولا يخفى أن هذه المبالغة التي راجت في العامين الأخيرين، تعبر عن نوع من الأمنيات التي تداعب تفكير وخيال كثير ممن لهم صلة بمراكز صنع القرار في واشنطن. وما هذه الأمنيات إلا نتيجة للمأزق التاريخي الذي يواجه السياسة الأميركية التي تورطت في التزام -لا قبل لها به- بنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط، وبصفة خاصة في العالم العربي. ورغم تعدد جوانب هذا المأزق، يظل مصدره الأهم هو هشاشة الأحزاب والقوى السياسية التي يمكن أن تحمل مشروعاً جدياً وواعداً للتحول الديمقراطي، في ظل انقسام حاد بين نظم الحكم التي تمتلك القوة وحركات الإسلام السياسي التي تغلغلت في مساحات واسعة من المجتمع.

موقف "العدالة والتنمية" بشأن الحجاب... "عنف تشريعي" لا يختلف عما فعله "الحزب الوطني" حين انفرد بتعديل الدستور على طريقته الخاصة!

وفي ظل هذا الوضع، لا يمكن التطلع إلى أي مشروع للتحول الديمقراطي إلا إذا كان لحركات الإسلام السياسي موقع فيه باعتبارها المعارضة الرئيسية الأكثر نفوذاً في الشارع. ومن هنا وجد العقل الأميركي -الغربي في التجربة التركية الراهنة ما يوفر له مخرجاً من هذا المأزق. واقتضى ذلك بطبيعة الحال مبالغة في تقدير التزام "حزب العدالة والتنمية" بالقيم والتقاليد الديمقراطية، حتى يتسنى اعتبار التجربة التركية نموذجاً للتحول الديمقراطي في البلاد العربية التي تنامى فيها نفوذ الإسلام السياسي إلى حد أنه أصبح الرقم الأهم بعد نظم الحكم مباشرة في تحديد معادلات التحول.

وكانت هذه، ومازالت، مبالغة مزدوجة أو مركبة لا تخلو من تناقض بنائي. فالاعتقاد بأن "حزب العدالة والتنمية" قطع شوطاً عظيماً على طريق الالتزام بالقيم والتقاليد الديمقراطية، يعني بداهة أن تكرار التجربة التركية بشكل أو بآخر يقتضي انتظار حدوث تطور مماثل في موقف وأداء "الإخوان المسلمين" في مصر مثلاً أو الأردن. ويفيد ذلك أن استلهام النموذج التركي في مثل هذه البلاد يظل مؤجلاً، بافتراض أنه ممكن أصلاً، إلى أن يبلغ "الإخوان" المستوى نفسه من التطور الذي وصل إليه "حزب العدالة والتنمية"! وهكذا يصبح الأمر معلقاً على افتراضين يبدو أولهما بعيد المدى، إن لم يكن بعيد المنال بسبب الاختلاف التاريخي والموضوعي بين تركيا والبلاد العربية منذ سقوط الخلافة، فيما يبدو الثاني غير واقعي، إن لم يكن بعيداً تماماً عن الواقع.

فالحال أن "العدالة والتنمية" لم يقطع سوى مسافة قصيرة على طريق التكيف مع مقومات النظام الديمقراطي، وإن كانت هذه المسافة تكفي لتمييزه عن حركات الإسلام السياسي في عدد من البلاد العربية. ويقدم سلوك هذا الحزب بشأن مسألة حجاب طالبات الجامعات دليلاً آخر على ذلك، من حيث افتقاده بعض أهم مقومات ومستلزمات الممارسة الديمقراطية، وتلك التي يصح أن تعتبر نموذجاً يُقتدى به بصفة خاصة. فهذا السلوك ينطوي -أولاً- على ما يمكن تسميته عنفاً تشريعياً لا يختلف في جوهره عن ذلك الذي مارسه "الحزب الوطني" الحاكم في مصر مثلاً عندما أصر على الانفراد بتعديل الدستور بالطريقة التي أرادها نظام الحكم وتصور أنها تخدم مصلحته، ورفض إشراك أحزاب المعارضة بما فيها تلك التي اقتصر طموحها على تحسين طفيف في بعض المواد الدستورية المعدلة.

ونقصد بالعنف التشريعي، استغلال الأغلبية البرلمانية لتمرير قوانين أو لتغيير الدستور أو تعديله بما يؤدي إلى تغيير جوهري في المنظومة التشريعية بلا حوار عام وبدون بذل أي جهد لبناء توافق وطني على هذا التغيير، ويعني ذلك أنه لا فرق بين سلوك "حزب العدالة والتنمية" التركي والأحزاب الحاكمة التي تحتكر السلطة في بلاد أخرى في المنطقة، الأمر الذي يجعل الرهان على دور للحركات الإسلامية في "دمقرطة" هذه البلاد وهماً كبيراً.

فالقضية هنا لا تتعلق بارتداء الحجاب في الجامعات من عدمه، ولا بمضمون التعديل الأفضل للدستور من وجهة النظر هذه أو تلك. القضية هي أن الديمقراطية تحلق بجناحين وتسقط إذا كُسر أحدهما، وهما التنافس إلى أقصى مدى، والتوافق الذي يعصم من تحول هذا التنافس إلى صراع لا نهائي يهدد الدولة والمجتمع.

وإذا كان في سلوك "حزب العدالة والتنمية" على هذا النحو ما يعتبر عنفاً تشريعياً، فهو يدل -ثانياً- على إهدار مبدأ لا تستقيم الممارسة الديمقراطية في غيابه وهو أن التفويض الانتخابي ليس مطلقاً. فقد تصرف نواب هذا الحزب كما لو أنهم حصلوا على تفويض مطلق من الشعب التركي بأن يفعلوا ما يحلو لهم وما يعتقدون أنه خير. فالتفويض الانتخابي الديمقراطي هو بطبيعته محدود ومؤقت حتى موعد الانتخابات التالية. وهذا هو الفرق بين انتخابات ديمقراطية حقيقية وأخرى شكلية أو محسومة نتائجها سلفاً لمصلحة حزب حاكم يزعم زعيمه عادة أن لديه تفويضاً مطلقاً من الشعب. فالتفويض المطلق يناقض المبدأ الديمقراطي في منطلقه ومبتغاه. فهذا المبدأ يلزم أي حزب حاكم بأن يميز بين السياسات العامة التي يجوز لنوابه أن ينفردوا بالتشريع فيها وفقاً لبرنامج هذا الحزب والذي حصل بمقتضاه على تأييد أغلبية الناخبين، والقضايا المحورية أو المفصلية التي يتعين عليه أن يسعى إلى بناء توافق وطني عام عليها.

وإذا كانت قضية الحجاب تبدو صغيرة في نظر بعضنا، فهي قد تكون كذلك في حد ذاتها. ولكنها ترتبط بقضية أكبر وتعد إحدى أهم رموزها، وهي قضية العلاقة بين الدولة والدين. ومعلوم أن هذه العلاقة استقرت في تركيا وفق صيغة معينة يختلف الناس عليها، وفي هذه الصيغة بالفعل من الخلل الكثير. لكن عند تغييرها، لابد أن يتوفر قدر معقول من التوافق الوطني، وليس الإجماع. فالمقصود بالتوافق هنا أن تصل الأحزاب والمؤسسات الأخرى الرئيسة، إلى صيغة مرضية لها يجد فيها كل منها ما يحقق قدراً معقولاً مما يريده. وبديهي أن هذا يعني عدم حصول أي منها على جميع ما يرغب فيه. فالتوافق يعني، ببساطة، تنازلات متبادلة. وهو عمل وطني بامتياز لأن الجميع يتنازلون فيه من أجل الوطن ولكي يعصموه من انقسام قد يعصف به. وهنا التجاوز الثالث في سلوك "العدالة والتنمية"، فهو سلوك انقسامي يؤدي ليس فقط لتكريس الانقسام الحاد حول مسألة الحجاب، وبشأن قضية العلاقة بين الدولة والدين في مجملها، وإنما يهدد أيضاً بتعميق هذا الانقسام وتحويله إلى صدام قد يجعل كل ما حققته تركيا من إنجازات في مهب الريح.

لقد خذل "العدالة والتنمية" من توسموا فيه العقل اللازم للوصول إلى حل توافقي للمسائل المتصلة بقضية العلاقة بين الدولة والدين، بما في ذلك مسألة الحجاب. فما كان ليضيره شيء لو تحلى بالصبر وفتح حواراً عاماً بأفق توافقي، بدلاً من المباغتة التشريعية التي لجأ إليها ودلت -ضمن دلالاتها المقلقة- على أن حركات الإسلام السياسي لا تستطيع أن تتجاوز سقفاً معيناً في الممارسة الديمقراطية. وهذا هو الدرس المؤلم الذي يصح أن نستوعبه من التجربة التركية، منذ أن أسفر "حزب العدالة والتنمية" عن وجهه الاحتكاري وأصر على أن يهيمن بمفرده على الرئاسة والحكومة والبرلمان، وليس فقط عندما حسم قضية الحجاب في الجامعات بحركة مباغتة تبدو ماهرة في مجال المبارزة وساحات الكر والفر، لكنها غير مقبولة في مجال السياسة وساحات الممارسة الديمقراطية.

عن/ جريدة "الاتحاد" الإماراتية

بكل الاتجاهات

أصدقاء الكرملين يتصدرون قائمة الأغنياء في روسيا

الملياردير الروسي اوليج

موسكو/ 14 أكتوبر/ رويترز:

أظهر أحدث تصنيف للاغنياء في روسيا اجرته مجلة فينانس الروسية أن قطب المعادن الروسي اوليج ديريباسكا أصبح الآن اغنى رجل في روسيا بحيازته ثروة قدرها 40 مليار دولار متفوقا على منافسه رومان ابراموفيتش.

وقالت المجلة ان الاقتصاد الروسي المزدهر قد أثمر عن زيادة كبيرة في المليارديرات الذين بلغ عددهم الآن 101 وهو ثاني اكبر عدد في العالم بعد الولايات المتحدة.

وساعدت الزيادة في اسعار المعادن ديريباسكا (40 عاما) على مضاعفة ثروته الصافية لتتجاوز ثروة الروسي المعروف ابراموفيتش مالك نادي تشيلسي لكرة القدم والذي يعيش معظم أوقاته في لندن.

وزادت ثروة ابراموفيتش الذي تتركز ثروته في المعادن ملياري دولار منذ 2007 ليبلغ صافي ثروته 23 مليار دولار. وهو أيضا حاكم إقليم شوكوتكا النائي وله صلات صداقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويملك ديريباسكا الذي رباه جداه في مزرعة صغيرة في جنوب روسيا 66 في المائة من شركة صناعة الألمونيوم العملاقة (روسال) ويسيطر على المجموعة الصناعية "بيزيك ايليمنت" وعلى 30 في المائة من الأسهم في شركة الإنشاءات النمساوية (سترباج).

وهو مقرب للرئيس بوتين وصرح ذات يوم بأنه على استعداد لتسليم كل ثروته إلى الدولة الروسية اذا طلبت ذلك.

وقالت مجلة فينانس إن أعلى النساء مرتبة على قائمة الأثرياء هي يلينا باتورينا زوجة يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو التي تبلغ ثروتها سبعة مليارات دولار عن اعمالها في قطاع البناء الامر الذي يجعل ترتيبها السابع والعشرين في القائمة.

ولم تضمن المجلة مسؤولين حكوميين في قائمتها لكنها سمت 12 مليارديرا هم أعضاء في المجلس الأدنى للبرلمان (الدوما).

ادوارد الخراط ينال جائزة ملتقى القاهرة للإبداع الروائي العربي

ادوار د الخراط

القاهرة/ 14 أكتوبر/ رويترز:

فاز الكاتب المصري ادوار الخراط بجائزة ملتقى القاهرة الرابع للإبداع الروائي العربي وقيمتها 100 ألف جنيه مصري (نحو 18215 دولارا) في حفل ختام الملتقى مساء يوم الأربعاء بدار الأوبرا المصرية.

وقالت الناقدة اللبنانية يمنى العيد رئيسة لجنة التحكيم إن إسهامات الخراط (82 عاما) تشكل جزءا مهما في المشهد الروائي العربي حيث "أسس لمسار تعددت أشكاله وتعامل مع اللغة تعاملا جماليا" ينأى بها عن المألوف.

وأضافت أن الخراط "بحسه المرهف" استطاع أن يكون "كاشفا عن إشكاليات الحداثة" في كثير من أعماله الروائية والقصصية.

وضمت لجنة التحكيم نقادا وروائيين هم السوري بطرس الحلاق والمغربي سعيد يقطين والعراقية فاطمة المحسن والاردني الياس فركوح والمصريين إبراهيم فتحي وعبد المنعم تليمة وأحمد مجاهد.

وبعد تسلمه الجائزة أبدى الخراط سعادته بها قائلا إن صنعته هي الكلام والكتابة وفي مثل هذا الموقف الذي يبدو كأنه لحظة حصاد لرحلة امتدت نحو 50 عاما "فان رجال الكلام يعوزهم الكلام (بسبب) مشاعر لحظة تعوض ليالي وأياما وسنوات من الجهد والعمل الممتع والشاق."

وأضاف أن تجربته الروائية "هي سعي إلى وضع سؤال نحو المعرفة.. لا يمكن أن أتصور عاما بدون رواية."

وفي بداية الحفل قال الناقد السينمائي المصري علي أبو شادي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة منظم الملتقى ان هذه الدورة التي استمرت أربعة أيام تحت عنوان (الرواية العربية الآن) شارك في جلساتها نقاد وروائيون من 21 دولة عربية وأجنبية منهم 90 مشاركا من خارج مصر.

وأصدر الملتقى كتابا توثيقيا عنوانه (المشهد الروائي العربي) في 527 صفحة كبيرة القطع تضمن دراسات لنقاد منهم العراقي حاتم الصكر واللبناني جورج جحا والمغربي عبد الحميد عقار والسوري جمال شحيد والمصري مجدي توفيق والاردنيان محمد عبيد اللّه وفخري صالح والسعودي يوسف المحيميد. وخصص جلستين لمناقشته.

وفاز السعودي عبد الرحمن منيف (2004-1933) بجائزة الملتقى في دورته الاولى التي حملت اسم نجيب محفوظ عام 1998. أما جائزة الدورة الثانية التي عقدت عام 2003 وحملت اسم المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد (2003-1935) فذهبت إلى المصري صنع اللّه إبراهيم لكنه رفضها في حفل الختام. وفاز بجائزة الدورة الثالثة عام 2005 السوداني الطيب صالح.

أضم صوتي إلى صوت الزميل العزيز فضل علي مبارك وأشاطره الرأي لما جاء في مقاله المنشور في صحيفة « 14 أكتوبر »الصادرة يوم الجمعة الموافق 2008/2/15م والذي حمل عنوان (انتحار " طالبان " اليمن) .

صادق حمامه

شفيق ياراجل ؟!

وما يستغرب له المرء هو لماذا كل هذه الضجة من قبل رجال الدين اليمنيين على إحياء المهرجان الفني الأول الذي احتضنته محافظة عدن وكان ضيوف هذا المهرجان الفنانة أصالة نصري والفنان عصام كاريكا. يا سبحان اللّه هل صارت (الكعكة في يد اليتيم عجبه) وإلا لم كل هذه الزيطة والزمبليطة والضجة المفتعلة التي عملها (أبو ذقن) ممن يدعون بأنهم خلفاء اللّه في الأرض والذين حولوا (بيوت اللّه) المساجد لمهاجمة هذا المهرجان وبث سمومهم التكفيرية في كل شارع وحارة محذرين الناس من الذهاب إلى مثل هذه الاحتفالات.

ياجماعة الخير أصالة نصري مطربة تحترم نفسها أين كنتم عندما أقيم في صنعاء أكثر من حفل ومهرجان فني استقبل المهرجانات فنانات ممن يعتمدن على هز أجسادهن للوصول إلى قلوب الجماهير أليست صنعاء يمنية أم لأن رعاة هذه المهرجانات من ذوي النفوذ في الدولة؟.

فإذا كانت دولة كالسعودية وهي أرض نزول الرسالة السماوية تقيم وتحيي الكثير من المهرجانات والاحتفالات الفنية دون أن نرى أو نسمع أياً من علمائها الأفاضل يكفر المشاركين ويطالب إلغاء مثل هذه المهرجانات والاحتفالات ليأتي صبياننا الملتحون الذين يفهمون كل شيء خطأ هولاء الصبيان ذوو العقول الخاوية الذين لا فكر لديهم سوى تقليد بطل مسرحية (عش المجانين) شفيق يا راجل الذي كان كل همه تركيب ذقن ليخطب أخت خطيبته ليبعدها عن طريقه حتى يتمكن من الزواج بأختها الصغرى.

لقد صار شبابنا لاهم لهم سوى تركيب ذقن على طريقة شفيق يا راجل بينما تثبت لنا الأيام أن العقول خاوية وما هذه الذقون إلا وسيلة للوصول إلى مآرب خبيثة.

واللّه وراء القصد